

سر صناعة الإعراب

ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعاني وبهراني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب وأن الأصل صنعاي وبهراوي وأن النون هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في قولك من واقد وإن وقفت وقفت ونحو ذلك وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من بدل من الهمزة وإنما ذهب من ذهب إلى هذا قال لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا وكان في قولهم إن نون فعلا ن بدل من همزة فعلاء فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جونة وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه وكذلك النون والهمزة وهذا مذهب ليس ببعيد أيضا وأما قول العجاج .

(كأن رعل الآل منه في الآل ... بين الضحى وبين قيل القيال) .

(إذا بدا دهانج ذو أعدال ...)